ابتهالات عاشق

أحبُّ الهوى ما شفَّ وجدي اخضرارّ
وأهفــو إلــى وجــهٍ جميــلٍ يُغنِّــي

وعُودٍ لـه فـي الخَلـقِ سِحرُ الحكايـا
وخــدٍّ كمــرآة الحليــب بعينــي

ورمشٍ إذا ما الحسنُ أعطى فيوضًا
لقلــبٍ بنــور الحــبِّ ســهدًا ســيجني

أغيــبُ عــن الــدنيا وأرقــى صَــعيدًا
كـنجمٍ مـن النـبض الـذي ضـاع منـي

أعـيشُ علــى أمــلِ اللقــاءِ انتصــارًا
لوعــدٍ جــرئ الحســنِ لا لــم يخــنِّ

وأبكــي بــدمعِ الصــمتِ مُهــرًا حَرونًــا
وشــالاً رمــى كتــفَ الغــرامِ بغُصــنِ

أقــولُ أيــا شــبَهَ الظبــاءِ انتظرنــا
تقــولُ علــى شــطِّ الــودادِ انتظرنــي

وعقلـــي أهدهـــدهُ بلطـــفٍ مِـــرارًا
وعـــذرًا أقدمـــهُ لمحـــو التَّجنـــي

كثيــراً علــى دربِ الجــوى قــد طُعنَّــا
وطِبِّــي لــدى الطــرفِ الكحيــلِ الأغــنِ

أغنــي علــى شـفةِ الجَمــالِ انتحــاري
وقلبــي طعــينُ النــبضِ بوحًــا لأنِّــي

سَــلامًا إلــى زهــرٍ رعانــا بعطــرٍ
وألقــى وجيــبَ العاشــقينَ لفنِّــي

وطـرحٍ كمـا الليمـونُ يُهـدي اشـتعالاً
وحسَّــا جميــلَ الوقــعِ يُهمــي لظنِّــي

وخوخًــا علــى خـد الصـباح افتتاحًــا
لقــدٍّ بــه مليــونُ جِــنٍّ يســلني

أتقـوى علــى الهجـر الـذي طـلَّ مِنَّــا
وتنســى زمــان الوصـل خلـف التمنــي

فقلــتُ افتتــانُ المــرءِ دفءُ الليــالي
ونــورٌ رمــى وجــدًا بســلوى ومَــنِّ

وطهــرٌ أحــالَ النــبضَ نــيلاً صَــبوحًا
فأضــحى ربيــعُ الحــبِّ وِردَ المُغنِّــي

فراشًــا علــى بــوحِ الزهــورِ التقينــا
رقينــا ســديمَ الضــوءِ دونَ التــدني

فــراقٌ ومــا للقلــبِ صــبرٌ وســلوى
بحــقِّ النــدى والنــور لا تمتحنــي

إذا كــان حُكــمُ الهــوى للتنــائي
فمــن ذا علــى حَمــل الشــقاءِ كــأنِّي؟!

٢٠٢٠/ ٥/ ١٤